الاثنين ٢٩ /كانون الثاني /٢٠٢٤

توسّع الجغرافيا: مقتل ٣ عسكريين أمريكيين وإصابة ٣٤ في هجوم بطائرة مسيرة بالأردن.. بايدن: سنرد؛ ما الأبعاد؛ هل الانسحاب الأميركي من سورية أمر حتمي ووشيك؛ التلغراف: الفشل في اليمن يكشف ضعف البحرية البريطانية أمام روسيا؛ وثائق الكرملين: حرب غزة منحت موسكو دفعة لتعزيز دورها العالمي وتقويض الهيمنة الأمريكية! لافرنتييف: روسيا تعتزم عقد قمة للتسوية السورية بصيغة "أستانا" على أراضيها! الحرب على الأونروا: إسرائيل تجفف منابع تمويل إغاثة الفلسطينيين؛ إسرائيليون يخشون تبعات المحكمة الدولية: رائحة نتنة ستلازم تل أبيب بعد قرار لاهاي! نيويورك تايمز تكشف مصدرا غير متوقع لأسلحة حماس؛ "حكومة عسكرية في غزة وإدخال للمساعدات": سموتريتش يثير ضجة في إسرائيل؛ الولايات المتحدة لا تستطيع كبح جماح نتنياهو! فايننشال تايمز: خطة أوروبية لتدمير اقتصاد هنغاريا بسبب رفضها إرسال مساعدات لكييف؛ مجلة أمريكية: يجب أن تتخلى أوكرانيا عن أراضيها لأن مواطنيها لا يريدون القتال؛ مجلة: واشنطن لن ترسل طائراتها الهجومية إلى أوكرانيا خشية على سمعتها؛ خبير بولندي: هذا العام سيتخلى الغرب عن رواية الصراع مع روسيا؛ يُحرّضون على حرب عالمية ثالثة! بلومبرغ: تزايد اعتماد أوروبا على الغاز المسال الأمريكي يصبح محفوفا بالمخاطر! مدير JPMorgan: أمريكا تندفع نحو الهاوية بسبب دينها السيادي؛ على حدود تكساس: صحفية أمريكية تحذر من تكرار "فخ" اقتحام الكابيتول! ما مصير تايوان إذا فاز ترامب..؟!!

الموضوع الرئيس: توسّع الجغرافيا: مقتل ٣ عسكريين أمريكيين وإصابة ٣٤ في هجوم بطائرة مسيرة بالأردن.. بايدن: سنرد؛ ما الأبعاد... هل الانسحاب الأميركي من سورية أمر حتمي ووشيك... التلغراف: الفشل في اليمن يكشف ضعف البحرية البريطانية أمام روسيا... وثائق الكرملين: حرب غزة منحت موسكو دفعة لتعزيز دورها العالمي وتقويض الهيمنة الأمريكية..؟!!

قال الرئيس بايدن أمس إن **الولايات المتحدة سترد على هجوم أسفر عن مقتل ثلاثة عسكريين أمريكيين في شمال شرق الأردن قرب الحدود مع سورية. وقال: "سنرد".** وأطلع مسؤولون

أمريكيون كبار، بايدن، الأحد، على **معلومات حول استهداف القوات الأمريكية المتمركزة في شمال شرق الأردن بالقرب من الحدود السورية.** وذكرت **المتحدثة باسم البيت الأبيض،** في بيان، أن وزير الدفاع لويد أوستن، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان، ونائب مستشار الأمن القومي جون فاينر، **أطلعوا بايدن على الهجوم الذي جرى بطائرات مسيّرة.** وفي وقت سابق، **حمّل وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، المليشيات المدعومة من إيران مسؤولية الهجمات على قاعدة للقوات الأمريكية بالحدود الأردنية السورية، متعهدا بالرد عليها.**

من جهتها، **أعلنت الحكومة الأردنية،** الأحد، أن الهجمات التي تعرضت لها قوات أمريكية، وأسفرت عن مقتل وإصابة عدد من الجنود، **في قاعدة "التنف" على الحدود السورية وليس داخل المملكة. وقال مسؤول أمريكي، إن عدد أفراد الجيش الأمريكي الذين أصيبوا في هجوم بطائرة مسيرة على قاعدة في شمال شرق الأردن أمس قد ارتفع، مضيفا أنه يجري مراقبة نحو ٣٤ فردا للاشتباه في إصابات محتملة بالدماغ. وفي بيان صادر عن المقاومة العراقية،** أن مقاتليها **"هاجموا بواسطة الطائرات المسيّرة، أربع قواعد للأعداء، ثلاث منها في سورية، وهي قاعدة الشدادي، قاعدة الركبان، وقاعدة التنف، والرابعة داخل أراضينا الفلسطينية المحتلة وهي منشأة زفولون البحرية"، نقلت القدس العربي.**

ونقلت شبكة **سي.إن.إن** الإخبارية عن **مسؤول أميركي، اليوم الاثنين، قوله إن ٨ من عناصر الجيش الأميركي أجلوا من الأردن لحاجتهم لتدخل طبي بعد هجوم على قاعدة التنف على الحدود السورية الأردنية. ولم يحدد المسؤول الأميركي الذي لم تكشف سي.إن.إن عن هويته مدى الإصابات التي استدعت نقل الجنود الثمانية من الأردن.**

ولفت تقرير لوكالة الأناضول إلى أنه وفيما **ينفي فيه أصحاب الأرض أي استهداف لهم، تصرّ الولايات المتحدة الأمريكية أن الهجوم الذي قتل عدداً من قواتها على الحدود الأردنية السورية، الأحد، كان داخل المملكة، ما يثير لبسا حول اختلاف الروايتين بين الحليفين. وتعليقاً على اختلاف الروايتين، اعتبر المحلل العسكري اللواء المتقاعد مأمون أبو نوار،** أن **"الحديث عن أنها داخل أراضي المملكة يعني أننا مضطرين للرد، كونه تعدي على السيادة، لذلك عمان أكثر دقة في تحديد الموقع". وتابع** "الاشتباك الأمريكي مع هذه الجماعات المدعومة إيرانيا مستمرة، **وأتوقع** أن الولايات المتحدة ستكون مضطرة للرد في العراق وسورية، **وأستبعد استهداف إيران". واعتبر أن الهدف** من هذه الضربات **"هو الضغط على واشنطن للخروج من المنطقة، ولكنها لن تفعل". وأوضح "الولايات المتحدة تريد أن تعطِ الضربة بعدا مستقبليا، وذكرت الأردن كونها حليف لها، وتريد أن تعطي امتداد لأي ردع قادم ضد الإيرانيين، وبالتالي حماية نفوذها ومجالها الحيوي".** وأكد أن **"عدم رصدها**

وإسقاطها فشل أمريكي، لكن طبيعة هذه المسيّرات أنها تصل أهدافها، وأرجح أن تكون من العراق وليست من سورية".

من جهته، **أكد المحلل السياسي الأردني** عامر السبايلة، أنه **"يجب النظر أن استهداف القوات الأمريكية أخذ بعدا غير تقليدي، وسيدفع واشنطن للرد بطريقة أيضاً غير تقليدية". وأضاف: "استهداف الأردن يعني أن هناك جغرافيا جديدة في المواجهة، وهذا سيأخذنا نحو تصعيد جديد؛ بسبب وقوع قتلى من الجيش الأمريكي". ورأى السبايلة**، أن **"الولايات المتحدة ستضطر للرد، لا سيما مع وجود حملات انتخابية، وما حدث أفضل مادة للجمهوريين لتبيان ضعف الديموقراطيين بقيادة بايدن". واستدرك "هذا سيدفع لرد حازم في عدة مناطق، ويتطلب من الأردن رفع سوية جاهزيته باعتبار أن الحادث يشير أن الجغرافيا توسعت ولم يعد استهداف الأمريكيان في سورية والعراق". ويعد الهجوم الأخير على قوات أمريكية في الأردن الأول من نوعه منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة، والأول الذي يُسفر عن سقوط قتلى أمريكيين.**

وبحسب روسيا اليوم، أدانت البحرين الهجوم على قوات أمريكية قرب الحدود الأردنية السورية. وأعربت وزارة الخارجية عن **إدانة مملكة البحرين بشدة للهجوم الإرهابي الذي وقع قرب الحدود الأردنية السورية، وأسفر عن مقتل ثلاثة جنود وجرح آخرين من القوات الأمريكية التي تتعاون مع القوات المسلحة الأردنية في مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود من جرائم تهريب الأسلحة والمخدرات.**

وتساءلت الشرق الأوسط: هل الانسحاب الأميركي من سورية أمر حتمي ووشيك؟ وبحسب الصحيفة، لم يؤد النفي الذي صدر عن البيت الأبيض وتناولته وسائل إعلام عدة عن نية إدارة بايدن سحب القوات الأميركية من سورية إلى وقف التكهنات عن هذا الأمر على قاعدة أنه «لا دخان من دون نار». ولم يكن تسريب خبر الانسحاب ولا نفيه، هو الأول، وغالبا ما حظي خبر سحب القوات الأميركية من سورية بشد وجذب طوال ٥ سنوات؛ غير أن التسريب الأخير، يأتي في سياق التوتر المتصاعد في المنطقة على خلفية الحرب المندلعة في غزة، والضغط المتزايد الذي تقوم به إيران حيث صعدت الميليشيات المدعومة منها هجماتها ضد المنشآت العسكرية الأميركية في جزء من جهد طويل الأمد لإخراج أميركا مما تعتبره طهران منطقة نفوذها الخاصة.

وبحسب التسريب الذي نشرته وسائل الإعلام الأميركية، **فقد طرح البنتاغون خطة لحلفائه الأكراد السوريين في الحملة ضد «داعش» للدخول في شراكة مع النظام السوري، كجزء من مراجعة متجددة لسياسة الولايات المتحدة في سورية، والتي تجري حاليا في وزارة الخارجية وفي الولايات المتحدة، مع سعي واشنطن للحصول على مشاركة تركيا، الحليف الرئيسي في حلف «الناتو»**

للتعاون في هذا المجال. غير أن البنتاغون **رفض التعليق** على التسريب الذي نشرته صحيفة **المونيتور للمرة الأولى. ورفض الجنرال بات رايدر، المتحدث باسم وزارة الدفاع خلال مؤتمره الصحافي الثلاثاء الماضي، الرد مباشرة على هذا «الافتراض» قائلا: «ليس لدي أي شيء في هذا الشأن.** لم أر تلك التقارير سأحيلك إلى "قسد"». وعاد رايدر للتركيز على هدف هزيمة «داعش» قائلا إنه «الهدف الرئيسي لوجودنا في سورية» **رافضا الحديث عن «الاستراتيجية طويلة الأمد لواشنطن في سورية».**

وبحسب التسريبات، فإن الخطوط العريضة للاستراتيجية المقترحة خلال اجتماع عقده مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، بناء على طلب من وزارة الدفاع لتشكيل لجنة سياسات مشتركة بين الوكالات، تضم ممثلين عن وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إيه). ورغم أن جوهر اقتراح البنتاغون، **لم يجر إيضاحه، غير أن الإعلان عن أن الهدف هو حماية (قسد) عززه ما قاله أعلاه الجنرال رايدر، المتحدث باسم وزارة الدفاع.**

بيد أن نفي البيت الأبيض، عده العديد من المراقبين، محاولة للتخفيف من حدة التكهنات في أن تكون خطوة البحث في سحب القوات الأميركية من سورية، وكذلك بدء المناقشات الرسمية الأميركية العراقية لبحث مستقبل قوات التحالف، جاءت تحت الضغط الإيراني. ويرى هؤلاء أن إدارة بايدن، كما إدارة ترامب قبلها، مقتنعة بعدم الحاجة لإبقاء القوات الأميركية في سورية، وصرحت مرارا وتكرارا وفي محادثات خاصة مع "قسد" بهذا الأمر. **ورغم ذلك، فمن غير المتوقع حصول هذه الخطوة على الفور، رغم حتميتها، إن لم تكن وشيكة. لكن البيت الأبيض، يفضل حصولها في فترة لاحقة، بعد ترتيب مخرج سياسي ملائم للحرب في غزة، رغم تصاعد الضغوط على بايدن، وخصوصا من حزبه الديمقراطي للإعلان عن وقف لإطلاق النار.**

وتحت عنوان: العشائر الهاشمية: ذراع إيران لمواجهة النفوذ الكردي شمال سورية، ذكرت صحيفة العرب، أنّ إيران تهدف من خلال تشكيل ميليشيا جديدة ذات طابع عشائري عربي في مناطق سيطرة نظام الرئيس الأسد شرق الفرات، **إلى مواجهة "قسد" المدعومة من الولايات المتحدة على الضفاف الشرقية لنهر الفرات.** وجاء في **تقرير نشره معهد واشنطن**، أنه أطلق على هذه الميليشيا اسم العشائر الهاشمية وهي فصائل من المستوى الثالث (جماعة مسلحة) تشارك في أعمال عسكرية وشبه عسكرية حركية في سورية، خاصة في المنطقة الشرقية التي تشمل دير الزور. **وتركز هذه الميليشيا في المقام الأول على محاربة "قسد" المتحالفة مع الولايات المتحدة، وتعزيز القوة القبلية العربية، ومعارضة النفوذ الكردي.**

في سياق آخر، أفادت صحيفة **التلغراف** البريطانية، **بأن السفن الحربية البريطانية لم تتمكن بتاتا من إصابة أهداف أرضية تابعة لجماعة الحوثيين في اليمن بسبب النقص في القوة النارية.**

وأكدت الصحيفة أن ذلك يثير تساؤلات حول قدرة البحرية البريطانية على التصدي لروسيا. وقالت الصحيفة: **"لا تملك أي من المدمرات أو الفرقاطات التابعة للبحرية الملكية البريطانية، القدرة على الاشتباك مع الأهداف الأرضية، مما ترك على عاتق الولايات المتحدة مهمة تنفيذ غالبية الضربات ضد أهداف الحوثيين..."**. ونقلت الصحيفة عن **الأدميرال البريطاني المتقاعد** كريس باري القول، **أن هذه المشكلة كشفت عن عدم قدرة الأسطول البريطاني على منافسة الأسطولين الروسي والصيني. وأضاف الأدميرال المتقاعد: "يتلخص القلق في كوننا لا نستطيع مجاراة خصومنا الروس والصينيين، وسنرى لاحقا المزيد والمزيد من هذه المشاكل".**

وقال وزير دفاع سابق إنه "من المخزي ألا تكون السفن البحرية مجهزة حالياً بصواريخ أرض-أرض"، ووصفها بأنها **"فضيحة وغير مرضية على الإطلاق"**، مشيراً إلى أنّه **"يتعين على المملكة المتحدة الآن أن ترسل طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني لآلاف الأميال للقيام بالمهمة التي يمكن أن يفعلها صاروخ أرض-أرض".**

ونشرت صحيفة **واشنطن بوست** تقريراً أعدّته **كاثرين بيلتون**، قالت فيه إن **روسيا تشعر بالثقة بسبب حرب غزة ودعم الولايات المتحدة لها.** وقالت إن موسكو الواثقة من نفسها عمّقت علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية مع الصين وعالم الجنوب، ما يسمح لها بتحدي النظام المالي العالمي، الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة، وتقويض الغرب، وذلك حسب وثائق للكرملين، ومقابلات مع مسؤولين روس ومدراء تنفيذيين لشركات. **وتشعر روسيا بالجرأة لنجاحها في وقف الهجوم الأوكراني المضاد، وحالة الانسداد في واشنطن وبروكسل بشأن مواصلة تقديم الدعم العسكري والمالي لكييف. وبحسب وجهة نظر موسكو، فقد أضرّ الدعمُ الأمريكي لغزو إسرائيل غزة بموقعها في أنحاء من العالم. وأدى تداخلُ الأحداث إلى حالة من التفاؤل العارمة من موقف روسيا على المسرح الدولي.**

وأشار المسؤولون إلى نمو التجارة مع الصين، والتعاون العسكري مع إيران، وتوسّع علاقاتها مع العالم العربي، وتوسّع العضوية في منظمة بريكس، والتي تشترك فيها اقتصاديات مهمة، مثل البرازيل والصين والهند وروسيا وجنوب أفريقيا. **ووافقت المجموعة على ضمّ كل من إيران والسعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر وإثيوبيا.** وفي بيان للرئيس بوتين علّق فيه، بداية الشهر الحالي، **على توسّع بريكس**، قال إن هذا دليلٌ **"على نموّ سلطتها ودورها في شؤون العالم"**، وإن عملها سيركز على **"التساوي بالسيادة". وباتت روسيا تطلق على نفسها بأنها جزءٌ من "الغالبية العالمية".**

وبحسب وثائق أمنية حصلت عليها مخابرات أوروبية، وراجعتها **واشنطن بوست، نظّمَ الكرملين لقاءات، في ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣، للبحث في طرق إضعاف الدولار كعملة للاحتياط العالمي، وكان**

الهدف الرئيسي تفكيك نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية، والنظام المالي، وقوة واشنطن. وعزز **صمودُ روسيا أمام العقوبات الاقتصادية والعسكرية الغربية من موقف بوتين،** وخاصة قبل الانتخابات الرئاسية، في آذار، وبالتحديد بين النخب المالية والتجارية الروسية التي خافت في البداية من تداعيات العقوبات الغربية. **وقال أكاديمي روسي على علاقة مع الدبلوماسيين البارزين: "هناك توقعات محددة بأن الوضع سيتغير لصالح روسيا".**

ومنذ هجمات حماس، في ٧ تشرين الأول، بدا الكرملين وكأنه يتخلى عن علاقاته التي بناها بحذر مع إسرائيل في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفييتي، مفضلاً عليها علاقات مع العالم العربي؛ وفي ظل عامٍ من الانتخابات في أوروبا، **حذرت الخارجية الأمريكية من شن روسيا حملات تضليل للحد من دعم الغرب لأوكرانيا. ويرى ماثيو ريدهيد، المسؤول السابق للاستخبارات الإستراتيجية العالمية** في **أتش أس بي سي، والزميل حالياً في المعهد الملكي للدراسات المتحدة،** أن **الانقسامات في واشنطن، بما في ذلك الخلاف حول مواصلة الدعم لأوكرانيا، قادت لتعزيز اعتقاد موسكو بأن الولايات المتحدة أصبحت مشلولة، و"هذا يعني أن الدول المعادية، مثل روسيا وإيران والصين، ستبدأ بدفع الحدود أبعد، وانتظار الرد الذي ستحصل عليه"، و"هي دعوة للتصعيد"..!!**

أخبار عن سورية:

لافرنتييف: روسيا تعتزم عقد قمة للتسوية السورية بصيغة "أستانا" على أراضيها..؟!!

أعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي لشؤون التسوية السورية ألكسندر لافرينتيف أن موسكو ستعقد القمة المقبلة للتسوية السورية بصيغة "أستانا" (موسكو وأنقرة وطهران) على أراضيها. وقال لافرينتيف **لوكالة تاس: "روسيا ستكون الدولة المضيفة للقمة المقبلة، لذا ينبغي تخصيص الوقت لعقدها".** وأضاف: "قرار عقد قمة جديدة تم اتخاذه في عام ٢٠٢٢. وكانت هناك شروط مسبقة معينة لعقد مثل هذا الاجتماع في نهاية عام ٢٠٢٣، **لكن الوضع في قطاع غزة أربك كل شيء. وظهرت قضايا أخرى تتطلب تدخلا سريعا على أعلى مستوى". وأشار لافرينتييف إلى أن كل شيء سيعتمد على برنامج الرئيس بوتين.** وتابع: "الجدول الزمني ضيق للغاية، والرئيس يشارك في العديد من الفعاليات. في بعض الأحيان يكون من الصعب العثور على ثلاث ساعات في جدول الرئيس الروسي، **ناهيك عن حقيقة أنه يتعين علينا ربط كل هذا برئيسي إيران وتركيا".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الحرب على الأونروا: إسرائيل تجفف منابع تمويل إغاثة الفلسطينيين... إسرائيليون يخشون تبعات المحكمة الدولية: رائحة نتنة ستلازم تل أبيب بعد قرار لاهاي..؟!!

أفادت وكالة **الأناضول**، أنه في أول رد إسرائيلي على قرار محكمة العدل الدولية، أعلنت تل أبيب، الجمعة، **أن عاملين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" كانوا مشاركين في عملية طوفان الأقصى بتاريخ ٧ تشرين أول الماضي. وسرعان ما التقطت دول غربية بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا، الإعلان الإسرائيلي غير المدعم بإثباتات، لتؤكد تعليق مساعداتها المالية مؤقتا. وتطال** الاتهامات الإسرائيلية ١٢ موظفا من أصل ما يزيد على ٣٠ ألف موظف وموظفة، معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين يعملون لدى الأونروا، **إضافة إلى عدد قليل من الموظفين الدوليين. وأوضحت الأناضول أنّ الشرارة الإسرائيلية المرتبة ضد "أونروا"، جاءت بعد ساعات من إعلان محكمة العدل الدولية رفضها مطالب إسرائيل بإسقاط دعوى الإبادة الجماعية في غزة التي رفعتها ضدها جنوب أفريقيا، وحكمت مؤقتا بإلزام تل أبيب بتدابير لوقف الإبادة وإدخال المساعدات الإنسانية. وتقدم "أونروا"** المساعدة والحماية وكسب التأييد للاجئي فلسطين في الأردن ولبنان وسورية وفلسطين، وذلك إلى أن يتم التوصل إلى حل لمعاناتهم المستمرة منذ عام ١٩٤٨. وتعمل "أونروا" في ٥٨ مخيما للاجئي فلسطين، **٩ مخيمات منها في سورية.**

في سياق آخر، سلّطت القدس العربي في تقرير لها، الضوء على تأثير قرارُ محكمة العدل الدولية في لاهاي، في إسرائيل، معتبرة أنه **أثار أصداء واسعة، حيث اعتَبرَ عددٌ كبير من المراقبين والمعلقين الإسرائيليين، أمس، أنه بمثابة "بطاقة تحذير صفراء" تنطوي على مكسب عملياتي–عسكري مهم بالنسبة لها في الوقت الحالي، وعلى دلالة خطيرة من ناحية دبلوماسية مستقبلاً.**

وأكدت صحيفة هآرتس، في افتتاحيتها، أمس، **بعنوان: بطاقة صفراء، أن على إسرائيل أن تمتنع عن المساس بالمدنيين الفلسطينيين بدافع الحفاظ على إنسانيتها هي، وليس خوفاً من المحكمة الدولية. وبذلك غرّدت هآرتس خارج السرب الإعلامي والسياسي في إسرائيل، مشدّدة على ضرورة الالتزام بالمعايير الأخلاقية والإنسانية لا على معايير الربح والخسارة. وتوقعت هآرتس** في واحد من تقاريرها، أن **تقوم إسرائيل بتبليغ المحكمة الدولية أنها تقوم أصلاً، ومن قبل صدور قرارها، بتطبيق الأوامر الاحترازية ضمن احترامها القانون الدولي".**

ويرى المحاضر في الحقوق البروفيسور مردخاي كريمنتسر أن قرار لاهاي يحقق مكسباً لإسرائيل إلى حدّ معين، لكنه إشارة تحذير للمستقبل. في مقاله في **هآرتس**، أمس، يقول كريمنتسر، وهو خبير في القضاء العسكري والجنائي، **إن المحكمة الدولية امتنعت عن الأمر بوقف القتال في القطاع، لكنها أمرت بتمكين إدخال المساعدة الإنسانية، ومعالجة خطاب الكراهية الخطير والمريض داخل إسرائيل، منبهةً إلى أن نزعَ الشرعية عن الغزيين مستنقعٌ لاقتراف جرائم ضدهم، حتى وإن لم ترتق لإبادة شعب. ويضيف كريمنتسر، في استعراضه لخطورة القرار:** "صحيح أن قرار المحكمة بالأغلبية الساحقة للقضاة حول تورّط إسرائيل المحتمل في إبادة شعب **هو أمر إحصائي يستند على مستوى**

متدن من الأدلة، ولكن الرائحة النتنة التي تلازم إسرائيل نتيجة هذا القرار الدولي تملأ قلوب كارهيها بالسرور"، موضحاً أن القرار يستند إلى معطيات وتقارير أممية تصف حجم وقوة المساس بالمدنيين الفلسطينيين نتيجة الحرب، وعلى تصريحات قادة إسرائيليين كبار.

بدوره، يقول **ألوف بن في هآرتس، إنَّ مجرد عرض إسرائيل كمشتبهة بإبادة شعب هو انتصار لحركة المقاطعة الدولية ضدها، محمّلاً نتنياهو المسؤولية. ويوضح ألوف بن** أنَّ **نتنياهو سبق ووعد الإسرائيليين بتعزيز إسرائيل، لكنه دفعها عملياً لتكون دولة إجرامية،** بعدما عرضها القضاة كدولة مشتبهة بقتل شعب، معتبراً أن **"تصريح المحكمة بمواصلة الحرب ربما يتضح أنه مصيدة".**

وبعد يومين على القرار، **وفي قراءة متريثة أكثر، يرى مراقبون إسرائيليون آخرون أن قرار لاهاي خطير على مكانة وصورة إسرائيل،** منهم **الكاتب المعلق الصحفي بن درور يميني،** الذي حمل، في مقاله أمس في **يديعوت أحرونوت،** على قضاة المحكمة الدولية، واصفاً إياهم **بـ"أولئك الذين يرتدون بدلات وربطات ويخدمون الظلاميين". يقول بن يميني إنه لا يوجد سبب للاحتفال، فإسرائيل لم تخرج من لاهاي بـ ثمن رخيص".**

وتبعته زميلته المعلقة الإسرائيلية طوفا تسيموكي، التي **حذّرت من أن إسرائيل ستجد نفسها أمام معركة دبلوماسية طويلة،** وقالت إنه رغم الرضى في إسرائيل من قرار لاهاي، **فإن هناك قلقاً لدى منظومتها القضائية من الضرر الذي سيلحق بصورتها في العالم. وتنضم تسيموكي للمراقبين الإسرائيليين الذين لا يستخفون بالخسارة الناجمة عن لاهاي في المعركة على الرواية والوعي، فتشير إلى ما هو عملي أيضاً؛ الخوف الإسرائيلي من إقدام دول أوروبية مجدداً على اعتقال ضباط وسياسيين إسرائيليين كبار بشهبة التورط بارتكاب جرائم حرب.**

في المقابل، يشدّد المعلق السياسي، محرر الشؤون الدولية في القناة ١٢ العبرية، **نداف أيال، على مكسب إسرائيل المتمثل بامتناع المحكمة الدولية عن إصدار قرار بوقف الحرب، وبالسماح للغزيين بالعودة لديارهم في شمال القطاع قبل عودة "نازحي" غلاف غزة. ويعتبر أيال** أن **هناك فضلاً كبيراً للقاضي الإسرائيلي أهارون براك، الذي تصرف بذكاء، وسعى كثيراً لإقناع المحكمة بعدم إصدار بوقف الحرب.**

ورغم التقارير الإسرائيلية الرسمية عن التطور لصالح الاحتلال، المتمثّل بمحاصرة خان يونس، ومحاصرة قيادة "حماس"، **يرجّح شيمعون شيفر، كاتب وصحفي إسرائيلي بارز، أن إسرائيل تتجه لقبول ما كان غير معقول من قبل. وتحت عنوان: نهاية اللعبة،** قال شيفر، محرر الشؤون السياسية في يديعوت أحرونوت، أمس، **إن إسرائيل، حالياً على الأقل، ستضطر للموافقة على صفقة توقف القتال، وتتيح عودة الغزيين لبيوتهم، على أن يبقى الجيش في مواقع متفق عليها، فيما ستشارك السعودية**

في ترميم القطاع، وتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، مقابل الإفراج عن آلاف "المخرّبين"، مقابل المخطوفين في غزة. وفي الأثناء يواصل نتنياهو عبثاً الحديث عن "انتصار قاطع". ويرى شيفر أنه بعد إنجاز الصفقة على الإسرائيليين المطالبة بانتخابات مبكرة يقف فيها نتنياهو وزمرته أمام محكمة الناخبين.

صحيفة: مصدر غير متوقع لأسلحة حماس... "حكومة عسكرية في غزة وإدخال للمساعدات"؛ سموتريتش يثير ضجة في إسرائيل... الولايات المتحدة لا تستطيع كبح جماح نتنياهو..؟!!

أفادت تقارير إعلامية، بأن منشأة **"زفولون"** البحرية الإسرائيلية **تعرضت لهجوم بطائرة بدون طيار**، حيث اندلع حريق بالقرب من إسرائيل على البحر المتوسط. يأتي ذلك، بينما دخلت الحرب في غزة يومها ١١٤، **وسط تزايد المخاوف من توسع رقعة الحرب.**

إلى ذلك، نقلت صحيفة **نيويورك تايمز** عن **مسؤولين إسرائيليين عسكريين واستخباراتيين أن عددا كبيرا من الأسلحة التي استخدمتها حماس في هجمات ٧ تشرين الأول الماضي جاءت من مصدر غير متوقع، وهو الجيش الإسرائيلي نفسه. ولسنوات، ظل المحللون يشيرون إلى طرق التهريب تحت الأرض، لتفسير كيف ظلت حماس مدججة بالسلاح رغم الحصار العسكري الإسرائيلي لقطاع غزة؛ لكن المعلومات الاستخباراتية الأخيرة** أظهرت مدى قدرة حماس على بناء العديد من صواريخها وأسلحتها المضادة للدبابات من آلاف الذخائر التي لم تنفجر عندما أطلقتها إسرائيل على غزة، **وفقا لخبراء أسلحة واستخبارات إسرائيلية وغربية، كما تقوم الحركة أيضا بتسليح مقاتليها بأسلحة مأخوذة من القواعد العسكرية الإسرائيلية.وكشفت المعلومات الاستخباراتية** التي تقصّتها نيويورك تايمز خلال أشهر من القتال **أنه مثلما أخطأت السلطات الإسرائيلية الحكم على نوايا حماس قبل ٧ تشرين الأول فقد قللت أيضا قدرتها من على الحصول على الأسلحة.** وأشارت **الصحيفة إلى أن الأمر الواضح الآن هو أن الأسلحة نفسها التي استخدمتها القوات الإسرائيلية لفرض الحصار على غزة على مدى الأعوام الـ١٧ الماضية تستخدم الآن ضدها.**

وقال مسؤولون أمريكيون وإسرائيليون إن **حوالي ٨٠% من شبكة أنفاق حماس المتشعبة تحت غزة لا تزال سليمة بعد أسابيع من جهود إسرائيل لتدميرها، وهو ما يعيق أهداف إسرائيل المركزية في الحرب.** وذكر المسؤولون لصحيفة **وول ستريت جورنال** أن **إحباط قدرة حماس على استخدام الأنفاق هو حجر الأساس في جهود إسرائيل للإمساك بكبار قادة حماس وإنقاذ الأسرى الإسرائيليين المتبقين.**

وقال وزير المالية عضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش إنه **سيتم تشكيل حكومة عسكرية في غزة لتكون مسؤولة عن القضايا المدنية**

في القطاع. وأكد في تصريحات إعلامية نقلتها صحيفة "معاريف" الإسرائيلية "من يقول لعائلات الرهائن الإسرائيليين إنه سيعيد أبناءهم.. لا يقول الحقيقة". وألمح سموتريتش إلى أن إسرائيل قد تتحمل مسؤولية نقل المساعدات إلى قطاع غزة، والسيطرة على مسارها لمنع وصول البضائع التي تدخل عبر المعابر إلى حماس. وذكرت معاريف أن هذه التصريحات أثارت ضجة في إسرائيل، وخاصة عندما أشار وزير المالية ضمنا إلى أن إسرائيل قد تتحمل مسؤولية المساعدات التي تدخل قطاع غزة. وهاجم سموتريتش آلية تقديم المساعدات الإنسانية إلى الأونروا، وبرر ذلك بأنه من أجل الامتثال للقانون الدولي، ليصل إلى نتيجة مفادها أنه يجب على إسرائيل تقديم المساعدات إلى غزة وتوزيعها بنفسها.

ونشرت صحيفة واشنطن بوست، تقريراً قالت فيه: لا يزال نتنياهو عاجزاً عن إطلاق سراح الرهائن، رغم مقتل أكثر من ٢٥ ألف شخص في غزة. واقتحمت عائلات الرهائن الكنيست هذا الأسبوع وخيمت خارج منزل نتنياهو، مطالبة بالتوصل إلى اتفاق لإنهاء القتال؛ كل من درس مسيرة نتنياهو يعرف أنه سيستخدم أي شيء وأي شخص من أجل البقاء؛ يتطلب بقاؤه الآن حربًا إلى الأبد؛ فهو لا ينوي السعي إلى السلام، بل فقط "السيطرة". ويمكن للآخرين رؤية الحاجة إلى التفاوض. وقال غادي آيزنكوت، الوزير الكبير السابق في حكومة الحرب الإسرائيلية: "من يتحدث عن الهزيمة المطلقة [لحماس] لا يقول الحقيقة"، وأن "الرهائن لن يعودوا أحياء إلا إذا كان هناك اتفاق، مرتبط بتوقف كبير" في القتال.

وتابعت الصحيفة: إن هذه الفجوة بين الحاجة إلى التسوية ورفض نتنياهو التزحزح لا يمكن تغطيتها بإنكار بايدن. وبوسع بقية العالم أن يرى أن هجوم نتنياهو على غزة لا يؤدي إلى هزيمة حماس ولا يعيد الرهائن. وبينما تتراكم جثث الفلسطينيين، تجد إسرائيل نفسها معزولة عن المجتمع الدولي. وتظهر استطلاعات الرأي أن الدعم العالمي لإسرائيل انخفض منذ ٧ تشرين الأول؛ إذن ما هي خطة نتنياهو؟ هل هي "التمسك بغزة" من خلال القضاء على أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين؟ كان لا بد لدولة كجنوب إفريقيا من متابعة منطق نتنياهو الدموي واتهام حكومته بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في لاهاي.

لكن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي وصف الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا بأنها "لا أساس لها من الصحة". لكن ما الذي كان على بايدن أن يظهره طوال أسابيع من الإقناع الدبلوماسي لنتنياهو لتكثيف الهجوم البري، ووقف المستوطنات اليهودية غير القانونية ومنح الفلسطينيين قدراً من حق تقرير المصير؟ ولقد فشل الإسرائيليون في كبح جماح نتنياهو؛ ومن الواضح أن الولايات المتحدة لا تستطيع أو لا تريد ذلك. وبقية دول العالم ملزمة بتكثيف جهودها،

وخاصة تلك التي وقعت على معاهدات بشأن منع الفظائع والإبادة الجماعية؛ ليس الفلسطينيون وحدهم هم الذين يجب إنقاذهم من إسرائيل. يجب إنقاذ إسرائيل من نفسها.

وبدلاً من مهاجمة جنوب إفريقيا، يجب على إدارة بايدن أن تفهم أن هذه القضية في محكمة العدل الدولية هي بمثابة نداء يائس ولكنه مطلوب بشدة من الجنوب العالمي. وعلى أقل تقدير، يستحق الإسرائيليون أفضل من زعيم يستهزئ بالديمقراطية في الداخل، ويقلل من الأولوية لسلامة ورفاهية الرهائن الإسرائيليين، ويرفض التعاون مع المطالبات المطالبة بمسار مستدام نحو تقرير المصير للفلسطينيين. أما بالنسبة للأميركيين، فيتعين عليهم أن لا يسمحوا لأموال ضرائبهم أن تذهب لدعم نظام استبدادي آخر في الشرق الأوسط؛ إننا نساعد على إبقاء الرجل في السلطة الذي تعارضه أغلبية من الإسرائيليين ـ والذي تكون نهايته الوحيدة الواضحة هي بقاؤه على قيد الحياة؛ لقد حان الوقت لأن ننضم إلى الإسرائيليين ذوي الضمائر الحية الذين عقدوا العزم على إزاحة نتنياهو من السلطة.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فايننشال تايمز: خطة أوروبية لتدمير اقتصاد هنغاريا بسبب رفضها إرسال مساعدات لكييف... مجلة أمريكية: يجب أن تتخلى أوكرانيا عن أراضيها لأن مواطنيها لا يريدون القتال... مجلة: واشنطن لن ترسل طائراتها الهجومية إلى أوكرانيا خشية على سمعتها... خبير بولندي: هذا العام سيتخلى الغرب عن رواية الصراع مع روسيا... يُحرّضون على حرب عالمية ثالثة..؟!!

أفادت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية بأن الاتحاد الأوروبي يريد على وضع خطة لدفع الاقتصاد الهنغاري للانهيار، إذا واصلت بودابست رفضها الموافقة على حزمة مساعدات جديدة لأوكرانيا. وقالت الصحيفة نقلا عن وثيقة داخلية للاتحاد الأوروبي أن بروكسل ستقوم بدفع سعر صرف الفورنت الهنغاري للانهيار وتقليل جاذبية الاستثمار في هنغاريا من أجل الإضرار بـ"الوظائف والنمو" لاقتصاد البلاد. وأشارت إلى أنه إذا لم يقدم رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان تنازلات، فقد تعلن قيادة الاتحاد الأوروبي علنا وقفا كاملا لتمويل بودابست بهدف "دب الرعب في الأسواق". وقال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي الهنغاري يانوس بوكا لصحيفة فايننشال تايمز إنه ليس على علم بمثل هذه التهديدات، مؤكدا أن بلاده "لا تستسلم للضغوط".

وكشفت وكالة الاستخبارات والأمن الأوكرانية، بحسب فرانس برس، أن مسؤولين عسكريين ورجال أعمال أوكرانيين، اختلسوا ٤٠ مليون دولار من الأموال المخصّصة لشراء أسلحة في بداية الحرب التي شنتها موسكو. وحدث الاختلاس في آب ٢٠٢٢، أي بعد ستة أشهر على بدء العملية الروسية للبلاد، وذلك في إطار شراء ١٠٠ ألف قذيفة هاون من الخارج لم يتمّ تسليمها أبداً، وفقاً

لبيان صادر عن جهاز الأمن الأوكراني. وقال جهاز الأمن الأوكراني، إن أحد المشتبه بهم موقوف، بعد إلقاء القبض عليه "أثناء محاولته مغادرة أوكرانيا". **وظهرت عدة قضايا فساد في أوكرانيا منذ اندلاع الحرب في شباط ٢٠٢٢، خصوصاً داخل وزارة الدفاع.**

إلى ذلك، قالت الصحفية **مونيكا شوالتر** في مقال لمجلة **American Thinker**، **إنه يجب على أوكرانيا أن تتخلى عن الأراضي التي فقدتها، لأن مواطنيها غير راغبين في القتال في سبيل بلادهم.** وأضافت: **"إلى حد كبير يمكن اعتبار أن الجيش الأوكراني قد مات، وأن عددا كبيرا جدا من الشباب الأوكرانيين يهاجرون إلى الخارج". وتساءلت الكاتبة: "إذا كانوا لا يريدون القتال من أجل بلادهم، فلماذا يجب علينا تمويل هذه المغامرة؟ أليس من الأفضل التفاوض على السلام مع روسيا، وربما إجراء استفتاء، نظرا لأن جزءا كبيرا من شرق أوكرانيا لا يزال يفضل أن يكون جزءا من روسيا". ودعت إلى حرمان نظام كييف من دعم واشنطن المالي والعسكري، بسبب اعتقال الصحفيين الأمريكيين في أوكرانيا، قائلة: "إذا كانوا يلقون الأمريكيين في السجن بسبب نشرهم الأخبار، فربما حان الوقت لقطع المساعدات؟ والتحقق من الشائعات عن الثروات الضخمة والفساد بين النخبة الأوكرانية".**

بدورها، قالت مجلة **ميلليتري ووتش** الأمريكية، **إن الولايات المتحدة لن ترسل طائرات A-10 Thunderbolt II الهجومية إلى أوكرانيا لخشيتها من فقدان سمعتها بعد تدميرها في القتال مع الجيش الروسي.** وأشارت المجلة إلى أن هذه الطائرة الحربية الأمريكية، لم تظهر في السابق نتائج مميزة وخاصة خلال استخدامها في الحرب في العراق، **إذ أسقطتها الدفاعات الجوية العراقية قصيرة المدى عدة مرات، ولا تريد واشنطن تكرار مثل هذا السيناريو في أوكرانيا. وبحسب المجلة، "تسعى الولايات المتحدة إلى تجنب الإضرار بسمعة أسلحتها، وذلك من خلال المراقبة الدقيقة لانتشار واستخدام هذه الأسلحة. وبما أن الدبابات الألمانية Leopard2 والدبابات البريطانية Challenger2 تكبدت خسائر فادحة في أوكرانيا، حرصت الولايات المتحدة على تسليم دبابات M1 Abrams الأمريكية في وقت متأخر وكذلك على عدم ظهورها عند الخط الأمامي في الجبهة".** وأشارت المجلة كذلك إلى أنه **لنفس السبب بالذات، رفضت الولايات المتحدة لفترة طويلة منح الإذن بتزويد أوكرانيا بمقاتلات F-16.**

وفي السياق، قال فيتولد مودزيليفسكي الأستاذ في جامعة وارسو البولندية، في مقال لصحيفة **Myśl Polska**، إن **الغرب سيبدأ في عام ٢٠٢٤، بالتخلي عن رواية الصراع مع روسيا بسبب استحالة هزيمتها.** وأضاف: **"ستمتلئ الأشهر المقبلة بالبحث المحموم عن تفسير رسمي لفشل النسخة الحالية من السياسة الشرقية، وذلك لأنه لن يتم تحقيق هدف هزيمة روسيا. وسيتكلل بالفشل كذلك، الهدف السابق للسياسة الغربية في احتواء وكبح روسيا". وأشار الخبير إلى أن العقوبات،**

وخلافا لمخططات الغرب، لم تسحق روسيا التي لم تنهار كذلك بسبب "الخوف من العالم الغربي". وخلص الكاتب إلى أنه بعد هزيمة أوكرانيا، لا بد من اختراع عقيدة جديدة، ليتم في ضوئها تقديم كل هذه الإخفاقات على أنها انتصار..!!

ورأى تعليق في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، أنّ **محاكاة الناتو لهجوم جوي وصاروخي ضد روسيا قد تشعل حربا عالمية؛ فقد بدأت مناورات "المدافع الصامد ٢٤" واسعة النطاق لحلف شمال الأطلسي في شرق أوروبا، هذا الأسبوع.** وستستمر التدريبات خمسة أشهر، سوف تمارس قوات الناتو خلالها عمليات قتالية على مساحة شاسعة، تمتد من القطب الشمالي إلى البحر الأسود. وسوف تجرى المناورات في عدة مواقع تدريب تابعة لحلف شمال الأطلسي بالقرب من حدود روسيا وبيلاروس وأوكرانيا؛ **وهكذا، ستضطر القوات المسلحة الروسية حتمًا إلى تخصيص موارد استطلاع كبيرة، بما في ذلك الأقمار الصناعية، لمراقبة الوضع في منطقة التدريبات، وسيؤدي ذلك إلى تقليل قدراتنا الاستطلاعية في منطقة العملية العسكرية الخاصة؛ كما سيتعين على روسيا إبقاء عدد من التشكيلات الأرضية والصاروخية والجوية في حالة تأهب قصوى لقمع الاستفزازات المحتملة من الناتو.**

وقد استشهد المراسل العسكري ألكسندر سلادكوف، في قناته على تلغرام، **برأي خبير عسكري آخر، حجب اسمه، قال إن أكثر من ٣٤٠ ألف عسكري من حلف شمال الأطلسي سيشاركون بشكل غير رسمي في التدريبات، بما في ذلك غرف عمليات على مختلف السويات وطيران وقوات بحرية وقوات جوفضائية ومجموعات من القوات الخاصة. وحذر أحد المحللين مكتومي الاسم من ذلك، فقال: "هذا كله جدي وخطير للغاية". "فالعالم على شفا كارثة. ولا سمح الله، إذا جرت محاكات لطلعات جماعية للطائرات من المطارات المتمركزة في الولايات المتحدة وأوروبا، أو محاكات مثل هذه الطلعات. فروسيا ستعد ذلك بالتأكيد بمثابة ضربة صاروخية وجوية ضخمة، أي بداية الحرب العالمية الثالثة".**

وبحسبه، جميع وثائقنا وخططنا العقائدية لاستخدام صنوف وأفرع القوات المسلحة تنص على أن الإقلاع الجماعي للطيران يعد تحضيرا لدخول الحدود الجوية وإطلاق الصواريخ وتنفيذ ضربة جوية ضخمة؛ "أي أن هذه ليست إلا المرحلة الأولى من عملية هجومية جوية.. في هذه الحالة، يتم النظر في عملية جوية مضادة، وبعد ذلك.. لن يكون هناك مجال للمزاح". يمكن تنفيذ عملية هجومية جوية باستخدام الأسلحة النووية والذخيرة التقليدية شديدة القوة.

بلومبرغ: تزايد اعتماد أوروبا على الغاز المسال الأمريكي يصبح محفوفا بالمخاطر..؟!!

أفادت وكالة بلومبرغ بأن **تزايد اعتماد أوروبا على الغاز المسال الأمريكي بات محفوفا بالمخاطر وسط قرار الرئيس بايدن تعليق الموافقة على عقود جديدة لتوريد الغاز المسال إلى**

الخارج. وكان البيت الأبيض أعلن الجمعة، عن وقف مؤقت لإصدار تصاريح لتصدير الغاز الطبيعي المسال، الذي كان على مدى العامين الماضيين يحل محل المواد الخام الروسية في الأسواق العالمية. وتم تبرير صدور القرار بالوضع مع تغيرات المناخ - "التحدي الوجودي والتهديد الرئيسي في عصرنا". وأثارت خطوة إدارة بايدن هذه، موجة من الانتقاد، بما في ذلك بين الجمهوريين. وقال **رئيس مجلس النواب الأمريكي** مايك جونسون، إن **قرار بايدن بتعليق إبرام عقود جديدة لتصدير الغاز المسال يساعد موسكو ويجعل أوروبا تعتمد على الصادرات الروسية.**

وذكرت بلومبرغ أن أوروبا بقيت فترة طويلة تعتمد على الغاز الروسي، لكنها تخلت عن هذا الاعتماد في أقل من عامين، وأصبح الغاز القادم من الولايات المتحدة هو البديل المفضل. ووفقا للوكالة، حتى قبل إعلان بايدن، "ربما كان اعتماد أوروبا المتزايد بسرعة على الغاز الطبيعي المسال الأمريكي هو الذي دفع بروكسل إلى التفكير في جدية الوضع، لأن الإمدادات الأمريكية تمثل اليوم حوالي نصف واردات أوروبا من الغاز الطبيعي المسال. اعتماد أوروبا على الغاز المسال الأمريكي سيتزايد ما لم يصبح المزيد من الغاز الروسي متاحا مرة أخرى".

ونقلت الوكالة عن **إيرا جوزيف**، وهو **زميل بارز في مركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا**، قوله: **"إن الخطر يكمن في التغييرات الكبيرة في سياسة الولايات المتحدة في المستقبل".** وشددت الوكالة، على أن **أوروبا، "استبدلت عقبة محتملة بأخرى"، "مما يجعل نظام الطاقة لديها ضعيفا وبدون حماية".**

مدير JPMorgan: أمريكا تندفع نحو الهاوية بسبب دينها السيادي... على حدود تكساس: صحفية أمريكية تحذر من تكرار "فخ" اقتحام الكابيتول... تكساس تتمرد..؟!!

نقلت شبكة **فوكس نيوز** عن **جيمس ديمون مدير عام البنك الأمريكي المعروف** JPMorgan Chase قوله، **إن الولايات المتحدة تتجه نحو الهاوية بسبب ارتفاع الدين السيادي. وأضاف: "إنها الهاوية، نحن نرى وجود الهاوية. ولا تزال تفصلنا عنها حوالي عشر سنوات، ونحن نتحرك باتجاهها بسرعة ٦٠ ميلا في الساعة".** ويوم الخميس الماضي، وصفت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين، **حجم الدين الخارجي المستحق على بلادها البالغ ٣٤ تريليون دولار بأنه "مخيف".**

في سياق آخر، حذرت الصحفية الأمريكية تومي لاهرين من نصب السلطات **"فخ"** للأمريكيين على شاكلة استجرار الناس لمحاصرة الكابيتول في ٢٠٢١، وشددت على زملائها الصحفيين عدم الانجرار أيضا إلى هذه المكيدة. **وكتبت لاهرين** على منصة إكس: **"لا ينبغي للمواطنين الأمريكيين أن يحسموا الأمر مع المهاجرين في تكساس بأنفسهم، كي لا يقعوا في فخ السلطات". وأضافت: "أتفق على أن الوضع على الحدود أصبح خارجا عن السيطرة، ولكن من المهم أن تتعامل تكساس والحرس**

الوطني مع هذه القضية. ويجب على الأمريكيين القلقين من هذه القضية ألا يحاولوا الوصول إلى الحدود. إنه مجرد فخ". وبحسب رأيها فإن السلطات الأمريكية "سترتب حادثة الـ٦ من كانون الثاني (محاصرة واقتحام مبنى الكابيتول)". وشددت على أنه في حال هم الناس في القدوم إلى الحدود، "أدعو زملائي إلى عدم القيام بذلك". يشار إلى أنه في ٦ كانون الثاني٢٠٢١، هاجم أنصار دونالد ترامب مبنى الكابيتول، وتسبب ذلك في عرقلة عمل الكونغرس لعدة ساعات.

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنه عندما تقرر ولاية تكساس تحدي الحكومة الفيدرالية وترفض نشر حرس الحدود الفيدراليين في منطقة إيغل باس على الحدود مع المكسيك لإزالة الأسلاك الشائكة التي وضعها مسؤولو الولاية لمنع تدفق المهاجرين إليها، الذين وصفهم حاكم الولاية غريغ أبوت بـ«الغزاة»، فهذا يعني أن العلاقات بين الولايات الفيدرالية تواجه أزمة، وأن ما كان يتم التحذير منه بخصوص تمرد بعض الولايات، ووجود نذير حرب أهلية تلوح في الأفق ليس بعيداً عن الواقع. وأضافت الخليج: ليست ولاية تكساس حالة معزولة عن تنامي التوجهات الانفصالية داخل الولايات المتحدة، فكاليفورنيا تشكل حالة مماثلة، إذ شهدت خلال السنوات القليلة الماضية دعوات للانفصال أو التقسيم، رغم أن الدستور الأمريكي لا يعترف بحق الولايات في الانفصال، **لكن قد تؤدي التحركات الانفصالية إلى أعمال عنف**، وتقول مونيكا توفت أستاذة السياسيات الدولية بكلية فليتشر بجامعة تافتس في بوسطن «**إن الولايات المتحدة ليست بمنأى عن الحروب»، خاصة أن ذكرى الحرب الأهلية بين ١٨٦١ ـ ١٨٦٥، وما أدت إليه من ضحايا تجاوز عددهم ٦٢٠ ألفاً تمثل هاجساً متجدداً للأمريكيين الذين يخشون تكرارها في حال فوز ترامب أو خسارته..!!!**

ما مصير تايوان إذا فاز ترامب..؟!!

لفت دني روي في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، على أنه بعد تصريح دونالد ترامب الأخير بشأن تايوان، يبدو أن السياسة الخارجية الأمريكية يمكن أن تغير مسارها بشكل كبير. ففي مقابلة مع شبكة فوكس نيوز في ٢١ كانون الثاني، **رفض ترامب تحديد ما إذا كان سيأمر القوات الأمريكية بالتدخل إذا قررت الصين ضم تايوان. وبعد أن أثار المحاور موضوع تايوان، قال ترامب: لقد استولت تايوان على كل أعمالنا في مجال الرقائق. كان يجب أن نوقفهم. وتابع الكاتب: يدّعي بعض المراقبين**، مثل **أستاذ العلاقات الدولية بجامعة هارفارد، إم والت**، بأن سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين لن تتغير بغض النظر عن نتائج الانتخابات في تشرين الثاني. **ويرى أن الولايات المتحدة ترى في الصين منافسا حادا سواء في عهد ترامب أو في عهد الإدارة الحالية. لكن نهج ترامب يدعو إلى الشك في هذا الادّعاء.**

إن أساليب ترامب تجاه الصين وتايوان تعتبر غير معتادة في مجتمع صنع السياسات، ومن شأنها أن تجعل السياسة الأمريكية تتجه نحو اتجاه مختلف إلى حد كبير عن النهج الذي من المرجح أن يتبعه أي من منافسي ترامب الرئيسيين، الرئيس بايدن أو المنافسة الجمهورية نيكي هيلي. ولا يهتم ترامب بتعزيز نظام دولي ليبرالي. لقد كان يركز دائما على نحو غير مبرر على العجز التجاري مع الصين، ولم يتحدث كثيرا عن المنافسة الجيواستراتيجية بين الصين وأميركا.

في كانون الثاني ٢٠٢٠، قال ترامب إنه و"صديقه العزيز جدًا" شي جين بينغ "يصححان أخطاء الماضي ويقدمان مستقبلًا من العدالة الاقتصادية والأمن للعمال الأمريكيين والمزارعين والعائلات"؛ **من الواضح أن ترامب معجب بالزعيم شي جين بينغ شخصيا وبأساليب حكمه. وخلال حملته الانتخابية لولاية أخرى كرئيس، قال ترامب إن شي "على أعلى مستوى" و"رائع"، مضيفا بفخر أن "علاقتنا كانت رائعة". وأضاف الكاتب: يحتقر ترامب تحالفات أمريكا، ويرى الحلفاء مستفيدين بالمجان، وينظر إلى واشنطن باعتبارها دولة مغفلة تدفع تكاليف الدفاع للدول الغنية بالقدر الكافي للدفاع عن نفسها. ويشير نهج ترامب إلى أنه يقيس قيمة التحالفات فقط من حيث الربح والخسارة المالية، دون النظر إلى الفوائد الأمنية غير المباشرة لتعزيز القيادة الأمريكية في المنطقة؛ ولهذا فإن مصير تايوان المؤسف هو أنها ستكون دائماً عرضة للمساومة من قبل الولايات المتحدة؛ وقد يكون هذا الخطر في ازدياد. ومن هذا المنطلق، فإن على ساسة الحزب الجمهوري، الذين يصفون أنفسهم بأنهم من الصقور في الصين، أن يراجعوا حساباتهم.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.